Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يأت بعد قوله تعالى واذكر فى الكتاب مريم فليس كما ذكر الشيخ.

والمراد من الحديث أن الرجل السارق لما أقسم بالله الذى لا إله إلا هو على أنه لم يسرق كان فى أمر عجب لأنه لا يحلف بالله أحد من المؤمنين إلا إذا كان صادقا فكيف يحلف هذا بالله على أنه لم يسرق ويظل مؤمنا بربه، ويعلن عيسى إيمانه بالله توكيدا لعظمته، ولتكن عينه كاذبة فيما رأت، وكان ذلك مصدر تعجبه، ولم يعاقب السارق أو يؤيده فىَ سرقته لأنه لم يكن فى دينه عقاب للسارق، واكتفى بهذا القول المتضمن للذم والتقريع.

٤٧ ـ وحديث إذ خلق الله آدم فمسح على ظهره، فسقط عن ظهره كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة أمثال الذر، ثم جعل بين عينى كل منهم وبيضا (بريقا) من نور ثم عرضهم على آدم فقال آدم: من هؤلاء يارب؟ قال: ذريتك.

فرأى رجلا أعجبه وبيض مابين عينيه، فقال يارب من هذا؟ قال هذا ابنك داود.

قال: يارب كم جعلت له من العمر؟ قال ستين سنة

قال: يارب فزده من عمرى أربعين سنة حتى تكون مائة سنة.

فقال الله عز وجل إذن يكتب ويختم، فلا يبدل، فلما انقضى عمر آدم جاء ملك الموت لقبض روحه قال آدم: أو لم يبق من عمرى أربعون سنة؟

قال له ملك الموت: ألم تجعلها لابنك داود؟

قال: فجحد آدم فجحدت ذريته(١) وصححه الذهبى(٢)

وأقول للشيخ إن الذهبى توقف عن القول بصحته، وواضح من الأسلوب والحقائق أنه موضوع ولم يأت فى أى من كتب الصحاح الستة.

وعلماء أهل السنة يهتمون بالأخبار الواردة من ناحيتى المتن (النص) والسند (الرواة) فإذا لم يفد علما ثابتا أو ظنا راجحا لم يكترثوا به(٣)

---

(١) المستدرك للحاكم: ٢/ ٣٢٥.

(٢) أبو هريرة: ١٧١، ١٧٢.

(٣) فقه السيرة: ٥٢ محمد الغزالى.